

## ■ القاهرة تستضيف الاجتماع المشترك للغرف العربية والغرف التركية



الأيدي العاملة بالدرجة الأساس، لأن غالبية الدول العربية بحاجة إلى الاستثمار المعتمد على رأس المال (البشري) إن صحَّ التعبير، وكذلك الأمر نفسة بالنسبة إلى تركيا، لأنه من المعلوم أنه في كل عام تحتاج البلدان لتوفير أكثر من عشرة آلاف فرصة عمل جديدة عن كل مليون نسمة، ناهيك عن الأعداد الهائلة من المنتظرين في طوابير البحث عن العمل منذ أعوام".

وقال: "ندرك جميعا ما للتنمية والتكامل الاقتصادي من أثر كبير جدا في تقدم بلدانا وتطورها واستقرارها. وهو هدف أساس نعمل عليه في اتحاد الغرف العربية منذ عقود، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمات العمل العربي المشترك، ومن خلال الغرف العربية الأجنبية المشتركة. وإننا نشاطر شركاءنا التجاريين وفي مقدمهم تركيا، مسؤوليات تنمية التجارة وتعزيزها. ونتطلع أيضا إلى زيادة الاستثمارات التركية المباشرة في مشروعات التنمية العربية. وفي اعتقادي أن هذا النوع من العلاقات هو الممر الطبيعي إلى توطيد العلاقات الاقتصادية العربية - التركية لا سيما وأننا نحتاج إلى المزيد من الجهود المشتركة لتشجيع إقامة المشروعات المشتركة وتوسيع مجالات الاستثمار في القطاعات الصناعية والغذائية. وعلينا توسيع التعاون في قطاعات الخدمات وفي التكنولوجيا والبحث العلمي، بالتزامن مع تسهيل نفاذ المنتجات المتبادلة والحد من القيود غير الجمركية".

استضافت القاهرة، الاجتماع المشترك للغرف العربية والغرف التركية، حيث ترأسه عن الجانب العربي رئيس اتحاد الغرف العربية محمد عبده سعيد، وعن الجانب التركي رئيس اتحاد الغرف التجارة وتبادل السلع التركي رفعت هيسارجيك أوغلو، وذلك بدعوة من رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية أحمد الوكيل، وبحضور ممثلين عن الغرف العربية والتركية.

وألقى رئيس اتحاد الغرف العربية كلمة في مستهل اللقاء رحب فيها بالحضور، مؤكداً أن "مثل هذه اللقاءات تشكل مدماكاً مهماً في بناء علاقات قوية بين العالم العربي والجمهورية التركية، خصوصا وأن العلاقات العربية - التركية تشهد بالتصافر والتعاون مع اتحاد الغرف التجارة وتبادل السلع التركي برئاسة رئيسه الصديق رفعت هيسارجيك أوغلو، المزيد من الانفتاح والتعاون الاقتصادي والتجاري بين بلداننا العربية والجمهورية التركية، وقد تركز ذلك مع تأسيس الغرفة العربية - التركية، التي تلعب دورا كبيرا منذ تأسيسها على صعيد رفع مستوى التبادل التجاري والاقتصادي والاستثماري، خصوصا في ظل الإمكانيات والموارد المادية والبشرية الهائلة التي تمتاز بها البلدان العربية وتركيا، التي استطاعت أن تكون اليوم ضمن أهم الاقتصادات ليس على المستوى الإقليمي فحسب بل على المستوى العالمي".

ولفت إلى "أننا كقطاع خاص عربي وتركي لنا دور هام وبارز في الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي بين بلداننا إلى مستوى أكبر، وعلى هذا الأساس فإن المشاريع الاستراتيجية هي بمثابة القاسم المشترك بين العرب والأترك وذلك لحاجة البلدين لتشغيل

## حضور عربي ودولي بارز في ملتقى مصر الرابع للاستثمار "معا إلى افريقيا"



المنتج هو اقتصاد الأدمغة والعقول لذلك فإنّ العالم العربي ومصر جزء هام منه، يحتاج إلى تعزيز الاستثمار في الطاقات البشرية، سواء في التعليم أو الصحة أو في دعم الطاقات الشبابية الواعدة". وشدد على "وجوب تعزيز الاعتماد على الاقتصاد الرقمي الذي من شأنه أن يسهم بأكثر من 3 تريليونات دولار في نمو الناتج المحلي العربي، وبالتالي فهناك ضرورة لوضع رؤية الاقتصاد الرقمي العربي التي تم إقرارها في قمة بيروت التنموية: الاقتصادية والاجتماعية الرابعة، وتم إنشاء صندوق لها بقيمة 200 مليون دولار، على اعتبار أنها توفر فرصاً هامة للنمو وتتماهى طردياً مع النمو السكاني في المنطقة العربية، ومع أهداف تحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية للشعوب العربية".

### رؤوف أبو زكي

وتحدث رئيس مجلس إدارة مجموعة الاقتصاد والأعمال رؤوف أبو زكي قائلاً إنّ الحراك المصري باتجاه الأسواق الأفريقية والأوروبية يعزز من جاذبية السوق المصرية ويؤمن الكثير من فرص الأعمال والاستثمار والتصدير.

وأكد أبو زكي على أهمية "ملتقى مصر للاستثمار" الذي ينعقد سنوياً برعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي وبالتعاون مع مختلف الفعاليات الحكومية والأهلية، حيث باتت من المحطات السنوية البارزة لترويج الاستثمار في مصر، مشيراً إلى أن الملتقى سيكون فرصة للمسؤولين لعرض ما لديهم من معطيات ومن مشاريع كما سيكون فرصة للمستثمرين لإبداء ملاحظاتهم وعرض ما لديهم من مقترحات ومبادرات.

### الشيخ صالح كامل

وقال رئيس الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة واتحاد المصارف الإسلامية الشيخ صالح كامل إن الالتفات إلى أفريقيا في هذا الوقت بالذات، ومن هذه العاصمة بالذات، لهو أمر مبشّر بالخير، فقد أن الأوان للانطلاق بأفريقيا، من أفريقيا، وبسواعد أفريقية. وأضاف

في إطار رئاسة جمهورية مصر العربية للاتحاد الأفريقي، افتتح رئيس مجلس الوزراء المصري د. مصطفى مدبولي ممثلاً بوزير التجارة والصناعة عمرو نصار "ملتقى مصر للاستثمار الرابع" تحت عنوان "معا من أجل أفريقيا"، بحضور أكثر من 800 مشارك من 76 دولة عربية وأفريقية وأوروبية من قيادات القطاعين الحكومي والخاص والمستثمرين، يتقدمهم وزير الاتصالات اللبناني محمد شقير على رأس وفد لبناني رفيع، إلى جانب وفود من دول عربية وخليجية لاسيما من المملكة العربية السعودية.

وألقى رئيس اتحادات الغرف التجارية المصرية والأفريقية والمتوسطة أحمد الوكيل كلمة شدد فيها على أنّه "أن الأوان للعمل سوياً على تنمية تجارتنا البينية والاستثمارات المشتركة، خاصة بعد قيام حكوماتنا بتطوير مناخ أداء الأعمال ببنية تشريعية وإجرائية مستحدثة وجاذبة، مدعومة بالبنية التحتية الحديثة اللازمة"، ودعا الوكيل إلى "تنمية قطاع النقل واللوجستيات أولاً لنربط البحر الأحمر بالمحيط الأطلسي، منها إلى الخليج من خلال السعودية الشقيقة، وذلك بالتكامل مع موانئ محورية بظهير صناعي لوجيستي، مثل محور قناة السويس، للتبادل خيراتنا وسلعنا ببسر وكفاءة. كما يجب أن نسعى سوياً لاستغلال منطقة التجارة الحرة الثلاثية التي ولدت بشرم الشيخ في 2015 وتضم نصف أفريقيا، وهي منطقة ذات قوة شرائية تتجاوز 1.3 تريليون دولار، كمرحلة أولى لمنطقة التجارة الحرة الأفريقية الشاملة والتي ستفتح آفاقاً أكبر للتعاون الثلاثي".

### محمد عبده سعيد

وأثنى رئيس اتحاد الغرف العربية محمد عبده سعيد بدوره على "ملتقى مصر للاستثمار" الذي يعقد هذا العام تحت عنوان "معا إلى افريقيا" حيث يُعتبر حدثاً مهماً للتعرف على فرص وبيئة الاستثمار في مصر وعلى الخطط التنموية والتشريعات المحفزة للمستثمرين، خصوصاً وأنّ مصر تعدّ بوابة العبور العربية نحو أفريقيا. واعتبر أنّ "الاقتصاد



التعاون بيننا في المجال الاستثماري والتجاري والسياحي".

#### الوزير عمرو نصار

واعتبر ممثل رئيس مجلس وزراء مصر د. مصطفى مدبولي وزير التجارة والصناعة المهندس عمرو نصار أن "الدولة المصرية تبنت خلال المرحلة الماضية برنامج إصلاح اقتصادي طموح ونفذت إجراءات حاسمة استهدفت استعادة الاستقرار الاقتصادي". وأوضح أن البرنامج "ارتكز على محاور عدة اقتصادية، واجتماعية وسياسية"، كاشفاً عن خطة طموحة تنفذها وزارة التجارة والصناعة حالياً تسعى الحكومة المصرية من خلالها إلى تعزيز التواجد المصري في الأسواق الأفريقية. وترتكز الخطة على توسيع نطاق التعاون التجاري والصناعي مع القارة الأفريقية عبر إمكانية إنشاء مشروعات مصرية مشتركة في الأسواق الإفريقية تستند إلى العلاقات الاستراتيجية المتميزة، واتفاقيات التجارة التفضيلية المبرمة بين مصر والعديد من دول العالم".

#### مذكرة تفاهم وتكريم

تلا حفل الافتتاح توقيع مذكرة تفاهم بين اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة والمهن الأفريقية واتحاد غرف تجارة وصناعة البحر المتوسط لإنشاء الغرفة الأفريقية المتوسطة بهدف خلق المزيد من الفرص في مجالي التجارة والاستثمار لأعضائهما بمستوى عالمي وبالتالي تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين المنطقتين. وكُرِّمت الهيئات المنظمة رئيس الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة الشيخ صالح كامل، وتسلمها نيابة عنه الأمين العام للغرفة د. يوسف خلوي. كما كرمت الهيئات المنظمة وزير الاتصالات اللبناني محمد شقير لنجاحه في القطاع الخاص وبصماته في الشأن العام.

أن الانطلاق بأفريقيا من أفريقيا، لهو أمر في غاية الأهمية ويتطلب تخطيطاً محكماً وعملاً دؤوباً وتنسيقاً مستمراً، وقبل ذلك إرادة راسخة وتوفيراً للموارد اللازمة.

#### رفعت هيسار أوغلو

وأكد رئيس اتحاد الغرف والتبادل السلعي التركي رفعت هيسار أوغلو، أن "معدل النمو في مصر من الأعلى في المنطقة وعجز الميزانية تراجع وكذلك نسبة الدين العام من الناتج المحلي بشكل كبير خلال العام الماضي. ومن المتوقع أن يتراجع بنسبة أكبر على المدى المتوسط وذلك نتيجة استقرار مالي ونمو كبير في إجمالي الناتج المحلي"، وشدد على أن "مصر هي باب العبور إلى القارة الأفريقية عبر تركيا كما أن تركيا هي باب العبور إلى أوروبا وآسيا الوسطى عبر مصر".

#### محمد شقير

واعتبر وزير الاتصالات اللبناني محمد شقير أن "استقطاب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية يتطلب التشريعات المناسبة، وهذا ما نجحت مصر بتحقيقه لضمان استمرار النمو والازدهار وخلق فرص العمل الذي يشكل التحدي الأكبر لنا جميعاً"، لافتاً إلى أن "لبنان دخل بعد تشكيل الحكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري مرحلة واعدة نأمل معها عودته إلى طريق التعافي والنهوض".

وتطرق شقير إلى العلاقات اللبنانية- المصرية حيث تحتل مصر المرتبة الـ 13 بين أبرز الشركاء المستثمرين في مصر، لافتاً إلى أنه واكب من موقعه كرئيس للهيئات الاقتصادية اللبنانية الجهود المبذولة خلال الأعوام الماضية لتطوير العلاقات الاقتصادية بين لبنان ومصر. وقال إن الظروف "باتت ملائمة لتحقيق المزيد من